

تذكير الأبناء بحقوق الوالدين (مقطع) الجزء التربوي | د. محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

لابد ان نتذكر حقائق مهمة جدا اولها ان الله سبحانه وتعالى عظم حق الوالدين وجعله تاليا لحقه تعالى في توحيده وعبادته وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وبالوالدين احسانا. وقال عز وجل وان قال لقمان لدينه وهو - [00:00:00](#)

ايه عيوبه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ثم اتبع النهي عن الشرك بقوله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن. وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالدي - [00:00:29](#)

الي الي المصير وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا معروفا لابد الانسان يستحضر هذه الاية الكريمة آآ باستمرار حينما يصدر من الابوين ما فيه اساءة له - [00:00:50](#)

اه نتصور هذا الموقف اه ابوان كافران ليس فقط كافرين في نفسيهما ولكنهما ايضا يجتهدان في الدعوة الى الشرك. ولا يجتهدان فقط بل يحاولان آآ اكراه ولدهما على الشرك ويجاهدانه - [00:01:16](#)

فلا يتركان سبيلا لاغرائه بالشرك آآ بالله تعالى الا وآآ يسلكانه ومع فظاعة هذه الصورة يعني ابوان كافران وداعيان الى الشرك ويجاهدان ولدهما من اجل ان يشرك بالله تبارك وتعالى - [00:01:40](#)

فمهما بلغ الوالدان الكافران من جهد ومغالبة وضغط من اجل اغراء ولدهما بالشرك بالله تعال فهذا الولد مأمور من قبل الله بعدم طاعتهم. ومع ذلك فان هذا لا يسقط حقهما في طيب المعاملة - [00:02:04](#)

والبر بهما وحسن صحبتهم في الدنيا. وصاحبهما في الدنيا معروفا. لماذا؟ لانها رحلة قصيرة محدودة عبر هذا العالم الدنيوي الزائل اذا منح الله الوالدين ولو كانا كافرين هذه النوع من الحصانة. الحصانة من العقوق. ولو كان كافرين مشركين لا يكتفيان بدعوة والدهما - [00:02:28](#)

من الشرك بالله بل يجاهدانه. ويبذلان قصارى جهدهما في دعوته الى الشرك ومع ذلك لم يكن هذا حائلا دون برهما. والشكر لهما. ومصاحبتهم في الدنيا بالمعروف معروف في مقابلة احسانهما اليك بالتسبب في نعمة الحياة بعد العدم. فما عدا هذه الحال بقياس - [00:03:01](#)

اولى اولى بالثبات على برهما ومصاحبتهم بالمعروف. طبعاً لا سيما اذا كان الوالدان مسلم موحدين من عباد الله الصالحين. الامر الثاني ان يستحضر الابناء ان انه لا يوجد احد مثاليا على الاطلاق - [00:03:31](#)

لا يوجد احد مثاليا بحيث لا يخطئ وانما الخبرة التربوية علم وفن يكتسب بالتعلم والممارسة ولا يولد اباء ابداء خبراء مختصين في التربية الصحيحة نعم تتكفل الفطرة السوية بجزء كبير في عملية التنشئة - [00:03:56](#)

ولكن العلم والخبرة يضيفان الكثير من الاتقان والتجويد لعملية التربية تجنباني ويجنبان مزالق كثيرة تكتنفها والناس يتفاوتون بين مكثر ومقل ومسكين لا الفقير. في مدى المامهم بخبرات تربية السوية. الامر الثالث - [00:04:23](#)

ان يستحضر الابن اما والديك لم يتعمدا الاساءة اليه الاصل انه لا يوجد آآ اب او ام يتعمد عن قصد وارادة الجازمة ان يسيء الى ابنه او طفله وانهما لا يريدان به الا الخير - [00:04:55](#)

وما وقع منهما من اخطاء تربوية تنشأ غالبا عن جهل. لا عن عمد الله تعالى يقول وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به. ولكن ما تعمدت

قلوبكم وكان الله غفورا رحيما - [00:05:19](#)

وقال صلى الله عليه واله وسلم كل بني ادم خطاء. وخير الخطائين التوابون التنبيه الرابع اننا لا نستطيع استرجاع الماضي لتصحيحه ولكننا قد نحتاج الى ان نسترجعه مؤقتا ونتفهمه بطريقة صحيحة. ونعامله كدرس نستفيد منه فيما يأتي. ثم ندفنه - [00:05:38](#)

اي ميت ونتوقف عن نبشه ونستفيد من تجاربنا الماضية التي خبرناها مع ابائنا لتجني بهم اخطائها وحمايتها من عواقبها اخيرا كل اب يحب من اولاده ان يسامحوه ويستغفروا له في اي اساءة صدرت منه اليهم - [00:06:12](#)

فقس على هذا حالك مع والديك. والجزاء من جنس العمل. يعني كما تسامح والديك سوف يسامحك اولادك ان شاء الله تعالى. ان حق الابوين على الابناء بر الوالدين برهما. والاحسان اليهما - [00:06:41](#)